

غريب الحديث لابن الجوزي

أما ما يُجْلِسُكَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ فَهَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
جَمَلٌ لِي شَرُّورٌ وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قَيْدًا قَالَ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ وَتَبَعْتُهُ
فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءً وَدَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ
فَقَالَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ شَرَادُ جَمَلِكُمْ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَجَعَلَ لَا
يَلْحَقُنِي الْمَسِيرُ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيَّكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ شَرَادُ
جَمَلِكَ قَالَ فَتَدَعَجَّ لَاتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ
رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّيْتُ سَاعَةَ خُلُوعِ الْمَسْجِدِ
فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَجَعَلْتُ أُصَلِّي .
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
ثُمَّ جَلَسَ وَطَوَّأَتْ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبُ وَيَدْعَنِي فَقَالَ
طَوَّأْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتُ فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ
فَقُلْتُ وَأَنَا لَأَعْتَذِرَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَلَأُنْذِرَنَّ صَدْرَهُ قَالَ
فَانْصَرَفْتُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيَّكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ شَرَادُ الْجَمَلِ
فَقُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَاكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أُسْلِمْتُ فَقَالَ
رَحِمَكَ اللَّهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ .
في الحديث لكلِّ عابِدٍ شِرَّةٌ أي رَغْبَةٌ وَنَشَاطٌ .
في حديث سَمُرَةَ فَيُشَرُّ شِرُّ شِدْقِهِ أَي يُشَقِّقُهُ وَيُقَطِّعُهُ قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِي كَرِبٍ يَصِفُ قَوْمًا هُمْ أَشَدُّ زَا شَرِيًّا أَي شَرَّاسَةً .
قال ابنُ عَبَّاسٍ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَرِّصَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ